هذا فدل ان هذا الحجاب لم يختص
بالذات ويدل عليه قول كعب في تفسير
سدرة المنتهى قال اليها ينتهي علم الملائكة
وعندها يجدون امر الله لا يجاوزها علمهم
واما قوله الذي يلي الرحمن فيحمل على
حذف المضاف اي يلي عرش الرحمن
او امرا قائما من عظيم آياته او مبادي حقايق
معارفه مما هو اعلم به كما قال تعالى واسئل
القرية اي اهلها وقوله فقيل من وراء الحجاب
صدق عبدي انا اكبر فظاهره انه سمع في
هذا الموطن كلام الله ولكن من وراء حجاب
كما قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب اي وهو لا يراه
حجب بصره عن رؤيته فان صح القول
بان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه
فيحتمل انه في غير هذا الموطن بعد هذا
او قبله رفع الحجاب عن بصره حتى رآه
والله اعلم فصل ثم اختلف السلف
والعلماء هل كان اسراء بروحه او بجسده

او بجسده على ثلث مقالات فذهبت طائفة
الى انه اسرآء بالروح وانه رؤيا منام مع
اتفاقهم ان رؤيا الانبياء حق ووحي
وفي هذا ذهب معاوية وحكي عن الحسن
والمشهور عنه خلافه واليه اشار محمد
بن اسحق وحجتهم قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك الا فتنة للناس وما حكوا
عن عايشة ما فقدت جسد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله بينا انا نائم
وقول انس وهو نائم في المسجد الحرام
وذكر القصة ثم قال في اخرها فاستيقظت
وانا بالمسجد الحرام وذهب معظم السلف
والمسلمين الى انه اسرآء بالجسد وفي
اليقظة وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس
وجابر وانس وحذيفة وعمر وابي هريرة
ومالك بن صعصعة وابي حبة البدري
وابن مسعود والضحاك وسعيد بن جبير
وقتادة وابن المسيب وابن شهاب
وابن زيد والحسن وابراهيم

Copyright © King Saud University